موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

مواضيع إنشائية: #صفحة أكاديمية التميز في العربية

1. زرت منطقة من مناطق بلدك فاتبهرت بجمال الطبيعة فيها.
   اسرد علينا رحلتك مبيّنا أثر جمالها في نفسك.

2. نظّمت مدرستك رحلةً إلى إحدى المدن التونسية (تونس، سوسة، المنستير، صفاقس...) فاتبهرت بمعالمها الأثريّة وشدّت انتباهك نَواحٍ كثيرة من المدينة العتيقة.
   أُسرد رحلتك وأثر ما اكتشفتَهُ في نفسك.

3. زرت إحدى مدن الجنوب التونسي فاتبهرتَ ببعض مظاهر الجمال في الطبيعة والمدينة.
   اسرد علينا رحلتك مبيّنا أثر جمال تلك المدينة في نفسك.

4. قصّ عليك جدّك إحدى مغامرات بطل تونسي اشتهر بنضاله ضدّ المستعمر وبعشقه الكبير لوطنه.
   أُسرد علينا قصّته النضاليّة وصوّر أثر تلك الشخصيّة في نفسكَ.

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

1- كثيرا ما لا نشعر بحبنا العميق والمتجذّر للوطن إلاّ عند وقوع حدث تاريخي كبير أو تظاهرة ثقافيّة ورياضيّة مهمّة. لكنّي شعرت بقوّة عشقي لوطني بمناسبة زيارتي لبلدة عين دراهم في عطلة فيفري الماضية. ركبنا السيارة وتركنا وراءنا المباني البلّورية العالية، والشوارع المكتظّة والمغازات الحافلة بالمتسوّقين. اعترضتنا حقول الزياتين الخضراء الصامدة رغم الجفاف ثمّ بدأت الطبيعة تتبدّل إذ شرعت الخضرة تكسو الأرض وتعلو السفوح والتلال قبيل بلوغ سوسة بقليل. وما إن تجاوزنا جوهرة الساحل واقتربنا شمالا حتى صارت الخضرة داكنة وشاملة. وكم بهرني مشهد الأرض في باجة وجندوبة إذ كانت سنابل القمح والشعير تطرّز بساطا أخضر يمتدّ نحو الآفاق. وفجأة انتبهت إلى لافتة في الطريق مكتوب عليها : "عين دراهم 30 كلم". ألقيت ببصري بعيدا من زجاج السيارة فلاحت لي قمم تلبس ثوبا ثلجيًا كثيفا وتحتها بحر أخضر من الأشجار المتشبثة بمناكب الجبال. سرت بجسدي قشعريرة لذيذة. آه ! ما أجمل خلق الله وإبداعه. وصدق من وصف تونس بالخضراء. لم أنتبه أن

#صفحة أكاديمية التميز في العربية

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

السيارة كانت بدورها في الجبل تتسلّق أعاليه في طريق ملتوية كجسد ثعبان مقترب من البلدة المشهورة بالشتاء. وفي أحد المنعرجات برزت لنا "عين دراهم" بمنازلها القرمودية الحمراء على الطراز الأوروبي. كانت تسجد للجبل كالمتضرّع للّه. وكم راق لي منظر المنازل وهي تستحمّ في أحواض من خضرة الأشجار وتتنشّف بحرارة المدافئ المنزلية التي تبثّ أعمدة الدخان في الهواء كألسنة بيضاء. وحين حطّ رحلنا في وسط البلدة أحسست ببرودة غير مألوفة ولكنّها غير مؤذية إذ كان البرد يلفح وجهي ولا يصفعه. كانت الطريق الرئيسيّة نظيفة ومنظّمة وعلى جانبيها رصيف عامر بتجّار التحف والذكريات. بدا لي منظر البلدة جديدا غير معهود. وهذا بالضبط ما جعلني أشعر بالراحة والاعتزاز لأنّ في بلدي من التنوّع الطبيعي والثراء الثقافي والاختلاف المعماري ما أشعرني بالفخر والامتنان. ففي عين دراهم صور فريدة من تونس الأحلام، وقد صدق صالح جودت حينما قال :

يا تونس الأحلام يا كنفا
للفنّ والأنغام والسحر

(2-) الوطن امتداد جغرافي ولكنّه كذلك نفحة في الوجدان أو نسمة تحمل إلى القراشات عبق الأزهار. ذلك هو الإحساس الذي يعشّش في دفء قلبي كلما دفعتني مناسبة إلى خارج مدينتي، مسقط رأسي.

ففي العطلة الماضية نظّمت مدرستنا رحلة بيوم واحد إلى مدينة سوسة. ربضت حافلتنا قرب الميناء. وعند النزول منها توزّعنا في مجموعات وأسعدني أنّي كنت مع أستاذة العربيّة لأنّها أعرف من الآخرين بالتاريخ والعمار والآثار. فأسرتنا بالتوجّه نحو المدينة العتيقة. وفي الطريق إليها لاحظت أنّ المدينة العصرية كانت مفعمة بالحركة والنشاط بفضل مقاهيها ومطاعمها وفنادقها ومغازاتها وخاصة بفضل ذلك العدد الضخم من السياح الوافدين عليها من كلّ بلدان العالم.

وعند بوّابة سوسة العتيقة شدّني منظر السور المتشامخ المرتفع نحو السماء كالجبال. لقد كان لونه الترابي يذكّر بأسود قرطاج. وكانت جدرانه سميكة وصلبة جدّا وإن أضعفتها رطوبة الشتاء. وما جلب انتباهي هو ضيق الأزقّة والتصاق الدكاكين والمنازل بشكل يوحي بالتضامن والتقارب والتحابب بين أجدادنا الذين صمّموا وبنوا سوسة القديمة. لقد كانت ضيّقة إلى حدّ أنّ المشي فيها صعب. ولكن حبّذا بطء السير لأنّك كنت تتمتّع بمشاهدة الحرفيّين، وهم يعملون في دكاكينهم. إنّها دكاكين الصناعات التقليديّة التي تصنع وتعرض وتبيع الملابس والحقائب الجلديّة، والأواني النحاسية المنقوشة والجمال المصنوعة بصوف الخرفان وآلات الموسيقى كالدربوكة والطار والبندير..

وكم أعجبني منظر الجامع الكبير الذي انطلقت صومعته نحو السماء، وتقاربت الأقواس في مدخله تقاربا منسجما. لكن إعجابي وانبهاري بهذا المعلم الديني والتاريخي قد بلغا قمّتهما أمام بابه الخشبي العالي والمطرّز بمسامير حديديّة سوداء ترسم أشكالا تقليديّة متعدّدة. وزاده الرخام والمرمر على جانبيه جلالاً وهيبة. وبعد المسجد قادتنا أستاذتنا إلى متحف المدينة فاستمتعت باللوحات الفسيفسائيّة والرسوم على الأواني الفخاريّة القادمة إلينا من القرون الماضية.

وعند الساعة الواحدة أمرتنا قائدتنا بالتوجّه إلى مطعم الجوهرة حيث التقينا ببقيّة رفاق الرحلة. وهناك استمتعنا بالطعام اللذيذ، وتبادلنا الأخبار عمّا شاهدناه في سوسة العتيقة من ثراء ثقافي وتجذّر ديني وأصالة حضاريّة. ألا ترى أنّ تنوّع المعالم الأثريّة واختلاف المدن وتميّزها يزيد في حبّنا لوطننا والاعتزاز بالانتماء إليه؟

(3-) كثيرا ما يكون للعائلة تأثير في علاقة أبنائها بالوطن. فأنا مثلا متعلّق ببلدي الجميل تونس بفضل الرحلات التي تقوم بها عائلتي إلى مختلف المدن. وإنّ أجمل زيارة قمت بها مع أبي وأمّي كانت إلى جوهرة الجنوب التونسي توزر.

في الطريق شدّ انتباهي تغيّر الوسط الطبيعي. فبعد حقول الزيتون في جنوب صفاقس بدأت شجرة النخيل تسيطر على الفضاء. من قابس إلى توزر لم تكن الأرض

#صفحة أكاديمية التميز في العربية

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

خضراء ولكن كانت تتخللها مساحات كبرى من الواحات التي تتدلّى فيها العراجين مثقلة بالبلح والتمر.

وعندما وصلنا إلى مدينة توزر اندهشت وأعجبت بطرازها المعماري. فالطرقات واسعة ومنظمة وعلى أرصفتها تصطفّ أشجار النخيل خضراء وقويّة كصفوف الجنود. وكان الجريد يتدلّى على جذوعها كما يتدلّى الشعر على أكتاف الحسناوات. وكم أعجبني تزويق البناءات الحكومية والعمارات والفنادق بأسلوب فريد هو الآجرّ الصغير الفستقي تارة والوردي تارة أخرى. حتى أحواض الأشجار ومداخل المحلاّت والمغازات مزخرفة بالآجر الصغير الذي تتطلّب بناءه صبرا ومهارة وإتقانا.

عبرنا المدينة وأنا مشدود إلى مظاهر الجمال المعماري حتى انتهى أبي إلى وصولنا إلى النزل المقصود. كان النزل تحفة فنيّة بحدائقه المتنوّعة الأشجار وأرجائه الفسيحة الفخمة الأثاث والمعدّات. وبعد الراحة والغداء دعينا إلى رحلة في الصحراء فوق الجمال. لم نتمكن من التوغّل فيها كثيرا لأننا توقفنا في واحة غنّاء يتجاور فيها شجر النخيل بكثافة. وتحت جذوع النخيل يغرس الفلاّحون شجر التين والرمّان والعنب. اندهشت من خصوبة الأرض في الواحة رغم الصحراء التي تحيط بها. فقال لي قائد الرحلة : "إنّ الواحة تتغذّى من عين زاخرة بالمياه". وكانت الواحة حافلة بالحياة إذ تسمع فيها أجمل الألحان تؤديها أسراب الطيور المختلفة. وكانت الواحة غنيّة بالعطورات تعبق من الورود البريّة هناك. امتلأت عيناي بالمناظر الخلاّبة. واحتفظ سمعي بأشجى الألحان واختبأت في أنفي أعطر الروائح. لقد كانت هذه الرحلة حافلة بالمعاني لأنّ حبّي لوطني واعتزازي به قد زادا فوق النصاب. فعلا ! إنّ تونس جميلة وخضراء، وصدق من قال :

يا تونس الأحلام يا كنفا
للفنّ والأنغام والسحر

4- إنّ لجدّي الذين يقيم معنا بالمنزل تعلّقا شديدا بالوطن. فهو يؤمن بأنّ علاقتنا به كتعلّق الشجرة بالأرض أو كتعلّق الرضيع بحضن أمّه. وقال لي ذات مرّة : ليس الوطن مجرّد رقعة من التراب فقط بل هو أيضا الهواء الذي نتنفّس والوردة التي نعشق". وكم في ذاكرته من أسماء الرجال الذين فدوا الوطن بأرواحهم. وكنّا عندما تتاح لنا فرصة اللقاء في المساء يقصّ عليّ إحدى المغامرات. لكن أحلاها وأكثرها تشويقا وأبلغها دلالة على عشق الوطن مغامرات محمود الشامخ الذي حارب جدّي تحت قيادته. ومن الأعمال الكبرى لهذا المجاهد الفذّ حادثة الثكنة الفرنسية. فقد علم المجاهدون أنّ خمسمائة جندي فرنسي سيصلون في الليل إلى ثكنة المدينة، فجمع محمود الشامخ رجاله وعدّته، وجهّز المتفجرات. ووزع رجاله حول الثكنة كلّها ورشّوا المحروقات ووزّعوا الألغام ثم أمرهم بالانسحاب. وبقي بمفرده يترصّد الأعداء حتى وصلوا. وعندما اطمأنّ إلى دخولهم جميعا إلى الثكنة تسلّل من السور وصبّ البنزين على الشاحنات الرابضة في صمت الليل. ثم انطلق إلى الخارج من جديد ليشعل النيران. لكن أحد الحرّاس تفطّن إليه وأطلق عليه النار فجُرح في ساقه فهبّ جنود الأعداء وراءه. لكنّه تحامل نفسه وسقط خارج دائرة النار التي أشعلها في المكان. صارت الثكنة كتلة من اللهب والجنود محاصرين لا يجدون مخرجا، وبين الحين والحين تسمع دويّ انفجار يزيد النار على النار. وجعل محمود الشامخ يزحف نحو أصحابه والدم ينزف. ولمّا المحوه يزحف نحوهم، هبّوا إليه وحملوه على الأعناق إلى مكان آمن. ولكنّه ظلّ يصيح بهم : "دعوني أرى النار تحرق العار". كان الدم ينزف وهو لا يكترث له، فجعل أحد رفاقه يحاول على الجرح كي يقطع النزيف. لكن بدون جدوى إذ لم يكن من سبيل لوقف النماء. صار وجهه يتصبّب عرقا، وأصبحت حركته بطيئة. إنّها لخسارة كبرى أن يموت البطل محمود الشامخ. وقبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة قال : "يا رفاق ! إيّاكم والتخاذل في الدفاع عن أرضنا الطاهرة. فالوطن هو الحضن الدافئ لكم ولأبنائكم وأحفادكم من بعدكم. لا تقلقوا بشأني فأنا أدّيت واجبي وسيكرمني الله بفردوسه". وكان جدّي عندما يفرغ من قصته يقول : "رحم الله الشهداء ورجائي من الله أن نحفظ الوطن من كلّ الأضرار".

كانت قصص جدّي عن النضال وحبّ الوطن تبعث في مشاعر الفخر والاعتزاز بالانتماء إلى هذا الوطن المجيد

#صفحة أكاديمية التميز في العربية

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM